«الشرق» تلتقي خريجي الدفعة الحادية والعشرين من طلاب جامعة قطر

نواجه حياة جديدة ومستعدون لها

تحقيق - منتصر الديسي

تحتفل جامعة قطر يوم السبت المقبل ٢١ نوفمبر بتخريج الدفعة الحادية والعشرين من طلابها، وتعتبر مرحلة التخرج من اهم المراحل الحياتية في حياة كل طالب حيث يبدأ بعدها مشوارا جديدا في مجال الحياة هو العمل وتحمل المسئولية في موقع عمله الجديد وتشغل الخريج قضايا كثيرة وقد تنتابه احيانا حالة القلق من الواقع الجديد الذي هو مقبل عليه.

«الشرق» التقت عددا من خريجي الدفعة الحادية والعشرين للتعرف على آمالهم وطموحاتهم.

فارس الشمري

عبدالله فرج مبارك

جانب من حفل التخريج السابق

لماذا لا توفر الجامعة الفرصة الكافية للتدريب العملي في المؤسسات؟

البعض يخشى العمل في غير تخصصه خوفا من الفشل

الخريج فيصل علي نجم الهتمي وتقديره جيد جدا قال: الحمد لله انه منذ المراحل الاولى من التعليم وانا احب التفوق الدراسي ليقيني ان النجاح الباهر شئ جميل لاحقق طموحي ولأساعد في نهضة ورقي بلادي العزيزة، فواصلت المشوار حتى انهاء الدراسة الجامعية وحصلت على شهادة بكالوريوس في الهندسة الكهربائية بتقدير «جيد جدا» ومازلت مصمما على اكمال مشوار الدراسة حتى الحصول على الدكتوراه باذن الله تعالى.

واتمنى ان ارفع اسم بلدي علي اكتافي، كي ارد جزءا من جميلها عليّ واسعى دائما وهذا مبدئي لتقديم الافضل واوضح انه منذ فتحت عيني كانت نشأتي في بيئة تحث على العلم وتشجعه فوالدتي موجهة في وزارة التربية والتعليم ووالدي عمل مهندسا ومديرا لمصنع الاسمنت وهو الآن يقوم باعمال حرة، تربيت على مكارم الاخلاق وصممت ان اكمل مشوار والدي واحقق امانيهما التي تمنياها لي.

واضاف ولكن هناك فجوة يصطدم بها الخريج بعد تخرجه والتخبط الذي يصادفه في البحث عن الوظيفة المناسبة كما انه خلال الدراسة الجامعية توجد لدينا فترة تدريبية في بعض الشركات والمصانع وهذه الفترة التدريبية «عملية» ولكن للأسف لا يستفاد منها وذلك لعدم وجود حلقة وصل تربط بين الجامعة وهذه الشركات والمصانع

ولنا امنية اخرى هي وجود جمعية يطلق عليها جمعية المهندسين القطريين بحيث يكون من اهدافها توجيه الخريج الى الجهة المناسبة له وتكون حلقة وصل بين الخريج والجهة المناسبة بدلا من ان الخريج يتعب ويحتار اين يذهب بعد التخرج وأي جهة يقصدها ويظل يتخبط خبط عشواء في الوظيفة المناسبة، وان وصل للجهة المناسبة فانه يصطدم بواقع المواعيد المتكررة التي ليس لها أي مبرر ولا يوجد أي ترحيب به من المؤسسات وتدخل الوساطة. نريد ان نحرر الخريج وخاصة الخريج بمعدلات تقديرية جيدة، نحرره من الوساطات حتى يجد الوظيفة المناسبة ويكون تقديره وشهادته هي واسطته.

وقال: امنياتي الخاصة بتسهيل الامور امام الطلبة القادمين، ان شاء الله وان يكون العصر القادم عصر عطاء وعصر انفتاح على حضارة وعلم اكبر واشمل وان احصل على شهادة الدكتوراه لاواصل العطاء الامثل في جامعة قطر فبذلك احقق طموحاتي الشخصية واكافئ وطني الذي لم يقصر يوما في خدمة الشباب ورعايتهم بفضل توجيهات سيدي صاحب السمو امير البلاد المفدى القائد على رعايته للشباب خاصة وللعنصر البشري بشكل عام لوعي سموه ان الثروة البشرية هي من اغلى الثروات.

وكلمة اخيرة لابد منها: لن انسى كل معلم علمني حرفا منذ بداية مراحل تعليمي وحتى اساتذة الجامعة الكرام فلهم مني كل الشكر والثناء والتقدير ما حييت وجزاهم الله خير الجزاء.

عبد الله فرج مبارك - هندسة كهروميكانيكا «جيد جدا» قال: انني سعيد بتخرجي بعد تعب هذه السنين في الدراسة والاجتهاد حتى احصل على هذا التقدير المرتفع ولكن ما ينغص عليّ هي المشكلة التي يعاني منها كثير من طلاب الكلية التكنولوجية خاصة بعد ان يتخرجوا وينخرطوا في مواقع العمل حيث لا يحصلون على ما يستحقون من مرتبة وظيفية وحوافز مادية رغم ان خريجي الكلية التكنولوجية لا يقلون عن خريجي الجامعة هذا اذا لم يكونوا اكثر تفوقا نظرا لاننا في الكلية تكون التدريبات العملية مكثفة وتاخذ حيزا اكبر مما يأخذه طلاب الجامعة وهذا ما كنا نلاحظه عند التعامل مع طلبة الجامعة في نفس تخصصنا حيث كنا نتولى تدريبهم على الاجهزة بسبب ان معظم الدراسة في الجامعة هي دراسة نظرية وهو ما يجعل طالب الجامعة يحتاج الى وقت اكبر قد يصل الى سنتين حتى يستطيع ان يعتاد على العمل فيما يكون طالب الكلية قادرا بشكل اكبر على التوافق مع طبيعة عمله عند التخرج باعتبار انه قد اخذ الوقت الكافي من التدريب، ومن هنا فانه يجب ان يتم الاخذ بعين الاعتبار هذا الموضوع وان يعامل الخريج بحسب احتياج موقع العمل له وبحسب شهادته ومؤهله وان يعامل طلاب الكلية التكنولوجية مثل غيرهم من طلبة الجامعة دون تمييز حتى لا يشعروا انهم اقل من زملائهم خاصة وان الدولة في هذه المرحلة تحتاج الى التخصصات الفنية في مختلف المؤسسات والوزارات.

وقال الطالب مشعل محمد الشمري «جيد جدا»: ان يوم التخرج هو اليوم الذي ينتظره كل طالب لينال ثمرة تعبه ليخرج الى الحياة العملية بعد ان قضى سنوات طويلة على مقاعد الدراسة سواء في مراحل المدرسة او مرحلة الجامعة.

واضاف: وبالنسبة لي فانني بعد التخرج اطمح الى ان اعمل في المؤسسة العامة للبترول دون غيرها من مؤسسات الدولة ولكن ان يكون ذلك ضمن تخصصي حتى استطيع ان اقدم فيه الشيء المفيد بدلاً من ان ابدأ مجالاً آخر غريباً علي مثل ما يواجهه بعض الخريجين احيانا الذين يعملون في غير تخصصاتهم. التي درسوها في الجامعة وهو ما يسبب لهم مشكلة ولواقع عملهم ايضاً.

وبالنسبة للمشاكل التي يواجهها الطلاب في الكلية قال: ليس هناك اي مشاكل بالنسبة لنا ولكن هناك مشكلة تواجه الطلاب الذين جاءوا بعدنا وهي المتعلقة ببرنامج التوفل او البرنامج التأسيسي نظراً لصعوبة هذا البرنامج والذي سبب شكوى للكثيرين منهم حيث ان التقدير الذي من المطلوب ان يحصل عليه لاجتياز هذا البرنامج مقارب لما يأخذه طالب الماجستير في اميركا ولا يجوز ان يعامل الطالب في قطر الذي انهى الثانوية العامة بطالب الماجستير في اميركا.

ان هذا البرنامج ساهم في ان يترك كثير من الطلاب كلية الهندسة رغم انهم قد امضوا فيها اكثر من سنة الى تخصصات اخرى رغم انهم يكونون مؤهلين للدراسة فيها ولكن حال بينهم وبين ذلك هذا البرنامج الصعب.

لذلك اقترح ان يتم تسهيل الدراسة في برنامج التوفل والتقديرات المطلوبة للطلاب لكي يحصلوا حتى يجتازوا هذا التخصص بان تقلل النسبة المطلوبة او تكون هناك دورات تاهيلية للطلاب في اللغة الانجليزية بدلاً من ان يتحدد مصيرهم بهذا البرنامج ويحرموا من الدراسة التي يحبونها.

وقال الخريج فارس الشمري من قسم الكيمياء بكلية العلوم «جيد»: ان الطالب عندما يصل الى مرحلة التخرج يشعر بقلق حيث انه مقبل على مرحلة جديدة من حياته تختلف تماماً عن طبيعة حياته السابقة على مقاعد الدراسة فهو الآن سيتحمل المسئولية في موقع عمله ويجب ان يكون جديراً بهذا الموقع وكثير من الطلاب يخافون من الفشل في هذه المرحلة الحساسة. ولكن ذلك الخوف قد يعود الى فقدان الطالب ثقته بنفسه فيجب ان يحاول الاستعداد للمرحلة الجديدة. بأن يطرد الخوف والقلق من نفسه وان يسعى للاستفادة من الآخرين من زملائه الذين يعملون معه في نفس الموقع والا يتحرج من اي سؤال حتى لا يقع في المشاكل التي تكون ناتجة لعدم معرفته ببعض الامور التي تتطلب خبرة لا توجد فيه.

وقال: وبالنسبة لنا كطلاب قسم الكيمياء فإن تخصصنا يعتبر من التخصصات الحساسة والمطلوبة للمختبرات والمستشفيات وخلال السنوات الدراسية لا توجد مشكلة يعاني منها الطالب بشكل محدد في القسم وانما هي مرتبطة بالمشاكل التي تواجه جميع الطلاب من مختلف التخصصات مثل اغلاق المجموعات التي ادت الى تأخير تخرج البعض حتى هذا العام بسبب عدم طرح المواد المطلوبة للتخرج حيث قد يتأخر طالب لمجرد عدم طرح مقرر واحد من ثلاث ساعات.

وهذه المشاكل كان الطلاب يأملون ان يتم ايجاد حل لها في نظام التسجيل الجديد لانها ايضا بقيت كما هي فالنظام مازال جديداً ولا يمكن بين يوم وليلة ان يقوم بحل جميع المشاكل ولابد ان يستغرق ذلك عدة فصول.

وقال الخريج سعود عبدالسلام عبدالكريم من كلية الانسانيات لغة عربية «جيد»: ان هناك مشكلة اواجهها رغم سعادتي بالتخرج وهي ان تخصصي بالاساس لم اكن ارغبه وانما كان احد اختياراتي الاخيرة التي وضعتها ولاشك ان دراسة اللغة العربية تعتبر من الدراسات المطلوبة والممتعة ولكن للطلاب الذين لديهم رغبة بهذه الدراسة حتى يستطيعوا ان يجيدوها عندما يعملون وبسبب من انني وجدت نفسي غير مؤهل لتحمل مسئولية تعليم هذه اللغة فوجدت من الافضل ان انصرف عن العمل بهذا التخصص وابحث عن مجال عمل آخر حيث حالياً بدأت العمل بالتجارة وأمل ان استطيع ان احقق النجاح واعتقد ان الطالب يجب عليه ان يعرف ماذا يريد والهدف الذي يسعى اليه حتى ينجح في حياته الى ان يدرس في تخصص لا يرغبه ثم يتخرج وعندما يبدأ العمل يواجه الفشل فذلك سيكون قاسياً عليه وانا لم احب ان اواجه هذا المصير فقضلت عدم العمل في التخصص الذي درسته.

وقال الخريج ابراهيم احمد فلاح تخصص تاريخ «جيد جدا»: انني حالياً اعمل في مهنة التدريس وهي مهنة رفيعة بالرغم من انني في البداية كنت متخوفاً من العمل بها بسبب المصاعب التي يواجهها المدرسون ولكن بعد ان انخرطت في هذه المهنة وبدأت اتفاعل معها وان كان احد الى ان يقدم لهم الدعم والحوافز حتى يتم تشجيع الشباب على العمل بمهنة التدريس جيد في الكوادر القطرية التي تعمل في التدريس.

واعتقد ان التدريس مساواته بالطبيب والمهندس والحوافز والدرجات حتى في السائرة الى هذه المهنة التي من غيرها من المهن مع ان الذي يخرج الاجيال فيه من غيرها باعتباره يتعامل ويحاول غرس المعرفة والعلم.

وقال الطالب عيسى جمالي ميكانيكية «جيد جدا» بقوله فرحة كبرى بالنسبة لكل طالب يقبل على حياة جديدة متمثلة الجامعية ولكن مشاكل الشهور الاولى لبعض الطلاب يكونون مستعدين استعدادا هذه الحياة الا انهم سرعان ما عليها ويصبح الامر بالنسبة ولكن المطلوب من الطالب الا يخاف الفشل ويحرص على المثابرة حتى في عملهم الجديد

فيصل الهتمي

مشعل محمد الشمري

عيسى جمالي